

تاج العروس من جواهر القاموس

كَأَنَّني فَوْقَ أَقْبَابٍ سَهْوِ قِيٍّ ... جَاءَ بِإِذَا عَشَّ رَصَاتِ الْإِرْرَانِ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : وهذا كقولهم رَجُلٌ مَالٌ : كثيرُ المالِ وَرَجُلٌ نَالٌ : كثيرُ
 الذَّوَالِ وَكَبِشٌ صَافٌ : كثيرُ الصَّوْفِ وَبِوَمٍ طَانٌ : كثيرُ الطَّيْنِ ؛ وَبِئْرٌ
 مَاهَةٌ وَرَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ وَرَجُلٌ خَافٌ . وَأَصْلُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ كُلِّهَا فَعْلٌ بِكسرِ العَيْنِ .
 انتهى . وفي الحديث : " كان العَبَّاسُ رَجُلًا صَيِّبًا " أَي : شديدَ الصَّوْتِ
 عَالِيَهُ يُقَالُ : هو صَيِّبٌ وَصَائِتٌ كَمَيِّبَةٍ وَمَائِتٍ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ وَبِنَاؤُهُ فَيَعْلُ
 فَقُلُوبٌ وَأُدْغَمَ . وَالصَّيِّبُ بِالْكَسْرِ : الذِّكْرُ يُقَالُ : ذَهَبَ فِي النَّاسِ صَيِّبُهُ
 أَي ذِكْرُهُ وَخَصَّه بَعْضُهُم بِالذِّكْرِ الْحَسَنِ . وفي الصَّحاحِ : الجَمِيلُ الَّذِي
 يَنْتَشِرُ فِي النَّاسِ دُونَ الْقَدِيحِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ يَاءٌ لَانْكَسَارِ مَا
 قَبْلَهَا كَمَا قَالُوا : رِيحٌ مِنَ الرِّيحِ وَحَ كَأَنَّ هُمُ بِنَاؤُهُ عَلَى فَعْلٍ بِكسرِ الْفَاءِ
 لِلْفَرْقِ بَيْنَ الصَّوْتِ الْمَسْمُوعِ وَبَيْنَ الذِّكْرِ الْمَعْلُومِ . وفي الحديث : " ما مِنْ
 عَيْدٍ إِلَّا لَهُ صَيِّبٌ فِي السَّمَاءِ " أَي ذِكْرٌ وَشُهْرَةٌ وَعِرْفَانٌ قَالَ : وَيَكُونُ
 فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالصَّاتِ وَالصَّوْتِ وَالصَّيِّبَةُ وَرُبَّمَا قَالُوا : انْتَشَرَ صَوْتُهُ
 فِي النَّاسِ بِمَعْنَى الصَّيِّبِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالصَّوْتُ فِي الصَّيِّبِ لُغَةٌ . وَقَالَ
 لَبِيدٌ : .
 وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنٌ صَيِّبَةٌ ... لِأَبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدَأٍ وَمَحْضَرٍ
 وفي الحديث : فَصَلُّ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الصَّوْتُ وَالذُّفُّ " يُرِيدُ إِعْلَانِ
 الذِّكْرِ وَذَهَابِ الصَّوْتِ وَالذِّكْرَ بِهِ فِي النَّاسِ يُقَالُ : لَهُ صَوْتٌ وَصَيِّبٌ أَي
 ذِكْرٌ . الصَّيِّبُ : الْمَطْرَقَةُ نَفْسُهَا قِيلٌ : الصَّيِّبُ : الصَّائِغُ . قِيلَ :
 الصَّيِّبُ قِيلٌ نَقَلَهُ الصَّاعِيُّ . وَالْمَصَوَاتُ بِالْكَسْرِ : الْمَصَوَاتُ . قَوْلُهُمْ : دُعِيَ
 فَانْصَاتَ : أَي أَجَابَ وَأَقْبَلَ . انْصَاتَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ فِي تَوَارٍ نَقَلَهُ
 الصَّاعِيُّ . انْصَاتَ الْمُذْخَنِي : إِذَا اسْتَوَى هَكَذَا فِي النَّسْخِ وفي أُخْرَى
 اسْتَوَى قَائِمًا وَصَوَابُهُ عَلَى مَا فِي الصَّحاحِ وَغَيْرِهِ : اسْتَوَتْ قَامَتُهُ بَعْدَ
 انْحِنَاءِ كَأَنَّ شَيْبًا شَيْبًا . وَالْمُنْصَاتُ : الْقَوِيمُ الْقَامَةُ قَالَ سَلَامَةُ
 بِنُ الْخُرَشْبِ الْأَنْمَارِيِّ وَقِيلَ لِلْعَبَّاسِ بِنِ مِرْدَاسِ السَّلَامِيِّ : .
 وَنَصَرُ بِنُ دُهْمَانَ الْهَنْيْدَةَ عَاشَهَا ... وَتَسْعَرِينَ حَوْلًا ثُمَّ قَوْمٌ
 فَانْصَاتَا .

وعادَ سَوَادُ الرَّأْسِ بَعْدَ ابْيَاضِهِ ... وَرَاجَعَهُ شَرْحُ الشَّيْبَابِ السَّذِي
فَاتَا .

وَرَا جَعَ أَيْدًا بَعْدَ ضَعْفٍ وَقُوَّةٍ ... وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَا كُلِّهِ مَا تَا
انْصَاتَ بِهِ الزَّمَانُ انْصِيَاتًا : إِذَا صَارَ مَشْهُورًا . يُقَالُ : مَا بِالذَّارِ
مِصْوَاتٌ أَيْ : أَحَدٌ يُصَوِّتُ . وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ : مُصَوِّتٌ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَصَاتَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ : إِذَا شَهِرَهُ بِأَمْرٍ لَا يَشْتَهِيهِ
. وَفِي الْحَدِيثِ : " أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ الْقِتَالِ " هُوَ أَنْ يُنَادِيَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَوْ يَفْعَلُ أَحَدُهُمْ فِعْلًا لَهُ أَثَرٌ فِيَصْرِيحٌ وَيُعَرِّفُ بِنَفْسِهِ عَلَى
طَرِيقِ الْفَخْرِ وَالْعُجْبِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَسْمَعُ صَوْتًا وَأَرَى فَوْتًا : أَيْ
أَسْمَعُ صَوْتًا وَلَا أَرَى فِعْلًا . وَمِثْلُهُ : إِذَا كُنْتُ تَسْمَعُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا
تَرَى تَحْقِيقًا يُقَالُ : ذِكْرٌ وَلَا حَسَاسٌ . مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى : لَا خَيْرَ فِي
رِزْمَةٍ لَا دِرَّةَ مَعَهَا أَيْ : لَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ مَعَهُ . وَكُلُّهُ ضَرْبٌ مِنْ
الْغِنَاءِ صَوْتٌ ؛ وَالْجَمْعُ الْأَصْوَاتُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَاسْتَفْزِزْ مَنْ
اسْتَطَاعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ " قِيلَ : بِأَصْوَاتِ الْغِنَاءِ وَالْمَزَامِيرِ . وَأَصَاتَ
الْقَوَسَ : جَعَلَهَا تُصَوِّتُ . وَفِي الْأَسَاسِ : سَابَّ الْمُخَيَّلُ الزَّيْبَرِقَانَ فَقَالَ
لصَّحْبِهِ : كَيْفَ رَأَيْتُمُونِي ؟ قَالُوا : غَلَايِكَ بِرَبِّيقِ سَيِّغِ وَصَوْتِ صَيِّتِ فَصَل
الضَّادَ الْمَعْجَمَةَ مَعَ الْمِثْنَةَ الْفَوْقِيَّةَ ض - غ - ت .
الصَّغْتُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ " اللَّوْكُ بِالْأَنْبِيَابِ وَالذَّوْاجِدِ
" نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

ض - و - ت